

قول الله تعالى) إنك لاتهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء (

## يقول ماسبها ...؟الشيخ عبدالله الغديان

عبدالله الغديان

قول الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. يقول ما سبها؟ وهل هي عامة لكل احد او النبي صلى الله عليه وسلم الجواب الله سبحانه وتعالى خلق الخلق - 00:00:00

وخلق لهم ما في الارض جمیعا وذلك من اجل ما يتعلق براحة البدن. هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ويسر لهم المطاعم والمشابر والملابس والمساكن وان كانوا يتفاوتون - 00:00:18

في ذلك وان كانوا يتفاوتون في ذلك كما قال جل وعلا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض ومن درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فهذا التفاوت في امور الدنيا له حكمة - 00:00:44

عند الله جل وعلا بينها في هذه الاية وهي قوله ليتخذ بعضهم بعضا سخرية وهذا يعني نوع من انواع الحكم المترتبة على ذلك. ومنها ابتلاء الفقير بالفقر وابتلاء الغني بالغناء - 00:01:06

الى غير ذلك. كما قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا اه فحينئذ الانسان يكون احسن عملا في امور دينه واحسن عمل في امور دنياه لكن - 00:01:25

بما ان الله سبحانه وتعالى خلق ما في الارض من اجل راحة بدن ابن ادم وتكريما له كما قال جل وعلا ولقد كرمنا بني ادم وذكر امثلة من امثال التكريم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على - 00:01:43

كثير من خلقنا تفضيلا كذلك الله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب والرسل بلغوا ما امرهم الله بتبلیغه لاممهم وكلنبي يرسله الله الى قومه كل رسول يرسله الله الى قومه خاصة - 00:02:03

اما الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله ارسله رسالة عامة كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود وكلنبي يبعث الى قومه خاصة. وقبل ذلك يقول الله جل - 00:02:27

وعلى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وكما ان رسالته للناس فهي ايضا للجن هؤلاء الرسل وهذه الكتب التي انزلها الله من السماء هي لهدایة الدلالة والارشاد بمعنى ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:45

يبلغ خلقه بما كلفهم به كل فيما يخصه سواء كان اه يقوم بعمل قاصر عليه او يقوم بعمل قاصر عليه من وجهه وعمل متعدد من وجهه اخر بهذه الكتب وهؤلاء الرسل هم قاموا بدلاله بهدایة الدلالة والارشاد - 00:03:08

ولهذا العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لا لم يعني لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر العلماء ايضا الذين قاموا بتبلیغ العلم على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا هم ايضا - 00:03:42

يقومون بهدایة الدلالة والارشاد وهذه الاية وهي قوله جل وعلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذا بالنظر الى هدایة الدلائل هدایة التوفيق والالهام وهو القسم الثاني من قسمي الهدایة - 00:04:08

وجاء في اية اخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم الرسول صلى الله عليه وسلم قام بهدایة الدلالة والارشاد لهذا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة قام بجميع هذه الامور على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا - 00:04:36

ما هدایة التوفيق والالهام؟ فهذه بيد الله جل وعلا وهذه الاية المسؤولة عنها هي من هدایة التوفيق والالهام وذلك ان الرسول صلى

الله عليه وسلم كان حريصا على هداية عمه - 00:05:04

ابي طالب الذي احتضنه وجعله الله سبحانه وتعالي حصن للرسول صلى الله عليه وسلم عن اذى قريش فلما مرض حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على هدايته حيفا على هدايته فقال يا عم - 00:05:27

قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وهذا الطلب الذي صدر من الرسول صلى الله عليه وسلم انبعثت من محبته لهداية عمه هو لا يحبه لکفره - 00:05:52

ولكنه يحب هدايته ولهذا الله تعالى قال انك لا تهدي من احببت يعني من احببت هدايته. ما هو بمحبته لانه كافر لا ولما حصل هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم ونزلت الاية قال الرسول صلى الله عليه وسلم لاستغفرين - 00:06:14

لك ما لم انهى عنك قال الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. والذي تبين للرسول صلى الله عليه وسلم هو قوله في اخر لحظة من لحظات حياته هو يموت - 00:06:38  
على ملة عبد المطلب وملة عبد المطلب هي الكفر نعوذ بالله من سوء الخاتمة وبالله التوفيق نعم - 00:07:02